سوق النخاسة بتيندوف في القرن 19 م
من خلال الوثائق المحلية

د : بريك الله حبيب
أستاذ محاضر "أ"
المركز الجامعي علي كافي تندوف(الجزائر)

الملخص :

عرفت تيندوف رواج سوق النخاسة في القرن 19م مع تجارة القوافل الصحراوية القادمة من أسواق افريقيا الغربية وبالضبط من السودان الغربي سابقا كأسواق كاباراا، تينبكتو ، تودني، أروان تغازة، وغيرها من الحواضر التجارية الأخرى وصولا إلى أسواق تيندوف، ولعل من بين أهم السلع التي كانت تروج من تجارة الملح هي تجارة الرقيق.

:Summary

Tindouf was known for its slavery market in the 19th century with the desert caravan trade coming from the markets of West Africa, and precisely from the former western Sudan, such as Kabara, Tinbektu, Todni, Arawan Taghazah, and other commercial cities up to the Tindouf markets, and perhaps among the most important commodities that were promoted From the salt trade is the slave trade.

المقدمة:

عرفت تجارة الرق في غالب دول العالم، ومارسته العديد من الشعوب والملل بأشكال متنوعة وأنماط مختلفة، ويبقى في نظر الكثير من الناس مهنة يغلب عليها طابع الاستغلال والظلم الذي يقع من الانسان على أخيه الإنسان، عانت منه البشرية في أوقات مضت وكان سببا في ضياع الكثير من الحقوق وتفكك العديد من الأسر.

وقد شهدت القارة الإفريقية خصوصا هذه الظاهرة المقيتة وعرفتها بقية القارات الأخرى بشكل أخف من سابقتها وزادت حدتها مع بوزر بوادر السيطرة الأوربي السريعة والإستعمار في وخاصة في الفترة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحديثة والمعاصرة، "وقد عرف السودان الغربي عامة هذه الظاهرة من خلال تجارة القوافل فأصبحت في القرن التاسع عشر جزءا لا يتجزأ من التنظيم الإجتماعي الاقتصادي في غرب إفريقيا، فكان يشمل العبيد الذي يعملون في الزراعة وكذلك الذين يعملون في السوق المحلية، كما كان يشمل الرقيق من خدم البيوت وغيرهم "[1].

- فئة العبيد أو كما يسمون الحراطين:

عرفت تيندوف رواج سوق النخاسة في القرن 19م مع تجارة القوافل الصحراوية القادمة من أسواق افريقيا الغربية وبالضبط من السودان الغربي سابقا كأسواق كابارا، تينبكتو ، تودني، أروان تغازة، وغيرها من الحواضر التجارية الأخرى وصولا إلى أسواق تيندوف، ولعل من بين أهم السلع التي كانت تروج من تجارة الملح هي تجارة الرقيق الذي سوف نفصل في ثناياه من خلاله هذه الدراسة.

العبيد:

وهم طبقة تتكون من العبيد السود الذين تم تحريرهم كما تدل على ذلك كلمة حرطاني وهي كلمة تتكون من قسمين " حر " و " ثاني " بمعنى حر ثاني أي أعيده تحريره من رقبة العبودية ثانية، ويعتقد أن العرب استعملوها للدلالة على لفظة: " أحرظان " والتي تعني المعتوق بالبربرية والمنقولة إلى العربية(2) إلا أن هناك تفسير آخر ساقه صاحب كتاب التاريخ الاجتماعي لدرعة حيث يقول(3):" بالنسبة للقبائل العربية تنطق الكلمة " حرطاني " وتجمعها على الحراطنة والحراطين. ولا جود لهذه الكلمة أو ما يشابها في معاجم اللغة العربية، ولعل غياب فعل حرطن ومشتقاته في هذه المعاجم هو الذي حدا بالمؤرخين المغاربة إلى تأويلين وهما:

أن لفظ الحرطاني تحريف عن الحر الثاني، ويعتبر الناصري أول من حاول حل إشكالية التسمية كتابة فقد ذكر أن لفظ " حرطاني " ومعناه في عرف أهل المغرب العتيق وأصله الحر الثاني، كأن الحر الأصلي حر أول وهذا حر ثان ثم كثر استعماله على الألسنة فقيل الحرطاني على ضرب من التخفيف(4) وبهذا أشار إلى ذلك العلامة المختار السوسي في كتابه المعسول(5) أما التأويل الثاني لكلمة حرطاني فإنه لا يقل شيوعا وانتشارا عن الرأي أول ، ويرتكز على القول بأن لفظ الحرطاني تحريف عن كلمة " الحرث " نظرا لارتباطها بالواحات والأعمال الزراعية(6).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أخذت هذه الفئة موضعا اجتماعيا بين قبائل المنطقة وصار لهم مركزا واضحا في هرم المجتمع التيندوفي الغني والمتعدد الأعراق والأصول بحيث لهم عاداتهم وأعرافهم وثقافتهم وأصبحوا يمثلون فئة لا بأس بها في المجتمع التيندوفي.

وهناك رأي آخر أشار إليه كارل سوتر (Karl Sutre) حول تعريف الحراطين حيث يشير إلى أنهم المولودين من أم سوداء وسيد أبيض (7)، وهذا بخلاف ما هو شائع من أن كل من كانت بشرته سوداء فهو حرطاني، ومنهم من يرى أنهم طبقة في أسفل الهرم الاجتماعي وهم في نظر البدو مزيج من السكان الأصليين والعبيد القدماء مهمتهم الحرث(8) .

ويشير الباحث محمد الصالح حوتية إلى أن الحراطين والعبيد تتمثل في العناصر السوداء التي أصولها من غرب افريقيا والتي استعملت في القيام بأعمال الفلاحة كيد عاملة، أو أعمال البناء، أولاعمال المنزلية كغسل الملابس وتربية الأولاد، وطهي الطعام، وقد عرف بهذه الأعمال كل من الهوسا، سرقو، والفوتا، وإلى جانب هؤلاء اقتصرت بعض الأعمال الشاقة على جماعة الفولان والبمبار وماينقوس والبربوس والحابيين والموشي وتوجد هذه الطبقة في كل حواضر وقصور الصحراء ومن شريحة العبيد. (9)

والأصل الحقيقي لهذه الفئة يرجع إلى تجارة القوافل القادمة من تينبكتو وأزواد حيث كان يؤتى بهم مع التجارة القادمة من هناك من أجل الاستعانة بهم في الأعمال الصعبة والوعرة والزراعة والحرث والرعي وأعمال البناء، وقد برعوا في الأعمال الزراعية وصيانة وسائل الري مثل السواقي والآبار والخطارات، وقد تجاوزت شهرتهم في فن البستنة حدود تيندوف إلى جهات أخرى من الجهات المتاخمة للمنطقة، وقد انصهرت بعض الفئات من المجتمع التيندوفي مع هذه الفئة انصهارا كبيرا حتى أنهم أنجبوا منهم.

- العبيد ذكورا وإناثا[10]:

لقد كان يجلب في القافلة الواحدة ما يقارب أو يفوت 520 (11) عبد منها ما يباع في أسواق تيندوف، ومنها ما يواصل طريقه إلى المغرب الأقصى ليباع في أسواقها، ثم إن كثيرا من هؤلاء العبيد منهم من كان يموت في الطريق بسبب العطش والمرض والجوع، ومنهم من كان ينجى بحياته ليكون آخر المطاف سلعة تقلب وتباع كغيرها من السلع والبضائع الأخرى، ومن التجار من أنجب ذرية من هؤلاء العبيد وأصبح لديهم أسماء داخل المجتمعات الصحراوية سواء في تيندوف أو المغرب أوموريتانيا أو توات وغيرها من بلاد الشمال الإفريقي والغربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أورد كودراي(Coudray) نموذجا لأرباح تجارة القوافل الصحراوية، وذكر أن الحصان الجيد الذي يساوي 30 دوخة(12) أي (240 فرنكا) في شمال المغرب يباع في السودان بعدد 17 عبدا أسود، أي معدل سعر كل احد منهم 25 دوخة في المغرب وهو ما يعادل 425 أو 3400 فرنك، فمبلغ 240 فرنك أنتجت 3400 فرنك".

أما أسعار العبيد في تينبكتو في عهد الحسن الوزان فكانت كالتالي:

العبد الذكر: من 120 إلى 130 ألف كوري (couris) (13) إلى 130 فرنك.

العبد الأنثى: من 150 إلى 200 ألف كوري أو 150 إلى 200 فرنك.

مهن وحرف الرقيق من خلال تجارة القوافل:

الحمالون:

لقد امتهن الرقيق العديد من المهن والحرف على حسب حاجة ملاكهم وأسيادهم فمنهم من استعملهم كحمالون والعمل كحمال يعد من الأعمال الصعبة والمضنية والذي يحتاج إلى قة بدنية قوية، ومن بين الأعمال التي يعمل بها الحمالون في تجارة القوافل هي تحميل وتنزيل البضائع من وعلى ظهور الإبل كحمل الملح الذي يعد من أثقل وأكبر السلع إضافة إلى حمل والعاج الذي يعد أيضا من السلع الثقيلة والتي تحتاج إلى قوة بدينة زائدة، وكذلك نجد منهم من كان يسافر مشيا على الأقدم مسافة تعد بالألاف من الكلومترات.

الحرفيون:

امتهن العديد من الرقيق في مهن البناء والعمل في الخياطة والنجارة فقد كان يجلب بهولاء الفئة من أجل الاستعانة بهم في مثل هاته الأعمال التي يترفع عنها السيد أو المالك عادة، وكانت أجرتهم من أكلهم وشربهم عند ملاكهم، ولعل هاته الحرف عادة ما كان يمتهنها الرجال من الرقيق أما النساء فكن يمتهن جلب الماء، والطهي، وشؤون البيوت وغيرها.

الأعمال المنزلية أو الرق المنزلي:

يعد الرق المنزلي من أكثر أنواع الرق انتشارا في افريقيا الغربية أو في غيرها من الأماكن، ولعل من أهم ما ترتب عليه أنه أوجد نظاما خاصا ومميزا بالعلاقات الشخصية والاجتماعية بين العبد وسيده، ومما يسترعي الانتباه أن من كانوا يقع عليهم الاختيار للقيام بالأعمال المنزلية كانوا من بين العبيد الذين تتوفر فيهم شروط الأمانة والاخلاص في أداء المهام والمحافظة على أسرار البيوت شؤونها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشمل أعمال العبيد المنزلية التنظيف اليومي والفرش، والعناية بالأواني المنزلية، مقابلة الضيوف، ومراعاة شؤون الأطفال، وغيرها من الأعمال الأخرى، وعادة ما كان يحرص السيد على أن يحصل عبيده على حاجتهم من مأكل وملبسا وإيواء وعناية صحية إن لزم الأمر في حالة مرضه أو تعهد صحته من الحين للآخر، وهو ما أدى إلى العديد من العبيد إلى رفض حريته فيما بعد خوفا من أن يفقد هذا النوع من الامتيازات التي لم يكن يحلم بها، ولا أدل على ذلك من أعدادا كبيرة منالرقيق ممن أتيحت لهم فرصة الحصول على حرياتهم فضلوا العيش في كنف أسيادهم السابقين[14].

وإذا أردنا الحديث عن هذه التجارة في أسواق تيندوف والسودان الغربي وفي أسواق المغرب من خلال تجارة القوافل، فنقول بأن هذه التجارة قد ازدهرت خلال القرنين 19و20م وكان لها حيزا كبيرا في المبادلات التجارية، وذلك ما نصت عليه الوثائق التجارية المحفوظة بخزانة أهل العبد، فقد كانت القافلة الكبيرة المسماة بأكبار تجلب معها ما يفوق 500 عبد[15] قادمة من تينبكتو بالسودان الغربي.

تجارة الرق:

وقد أورد كودراي نموذجا لأرباح تجارة القوافل الصحراوية بأسواق تينبكو، وذكر أن الحصان الجيد الذي يساوي 30 دوخة[16]، أي (240 فرنكا) في شمال المغرب يباع في السودان بعدد 17 عبدا أسود، أي معدل سعر كل احد منهم 25 دوخة في المغرب وهو ما يعادل 425 أو 3400 فرنك، فمبلغ 240 فرنك أنتجت 3400 فرنك".

سعر الرق في أسواق تيندوف:

❖ المقايضة بمثاقيل الذهب:

أما فيما يخص أسعار العبيد بأسواق تيندوف فكانت عادة ما يتم بالمقايضة بسلع أخرى أو بمثاقيل الذهب، لقد اختلف سعر وثمن العبد أو الخادم في أسواق مدينة تيندوف بالمثقال الذهبي من خلال ما عثرنا عليه في الوثائق المحلية لتجارة العبد بن محمد الحرطاني، والتاجر الكنتي بن المختار بن الصالح الشانعي فمثلا وصل سعر العبد بالمثقال الذهبي إلى ما يقارب 33 بالنسبة للإيماء العاديات، ووصل إلى 40 مثقال ذهبي بالنسبة للإيماء الأدبوكيات ويتضح ذلك من خلال نص الوثيقة التالية:

نص الوثيقة[17]:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبت بذمة ومال عبد الباقي .. [18] عند محمد بن عبد الصمد الشرقي مائة مثقالا ذهبا عينا بميزان تينبكت لماسكه الكنت بن المختار بن الصالح رأس مالها ثلاثة إماء[19] اشتراها منه شراء صحيحا تاما لازما بعد التقليب والرضى والحياز والأجل بينهما ستة أشهر بتاريخ أواخر جمادى الآخر عام 1304 هـ[20] .

عبيد ربه المختار بن سيد أحمد بن سيد عبد الله بن وتيب لطف الله به آمين.

أما فيما يخص الأمة الأدبوكية فسعرها يختلف عن الخدم الأخريات ربما لعدة اعتبارات كانت رائجة أنذاك، لأن الوثيقة السابقة نصت على سعر 100 مثقال ذهبي لثلاثة إيماء لم يذكر نوعهن لذلك جاء ثمنهن ما يقارب 33 مثقال ذهبي إذا قسمنا 100 على 3، وقد ورد ذلكفي عدة وثائق يمكنك الإطلاع عليها في ملحق وثائق تجارة الكنتي أهل العبد

نص الوثيقة[21]:

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

ثبت بذمة ومال كاتب الحروف عبد الله بن سيدي علي بن محمد أربعين مثقالا ذهبا عينا بميزان تينبكتو[22] لماسكه الكنتي بن المختار بن الصالح ترتبت على الأول من الثاني من قبالة أمة أدبوكية[23] والأجل بينهما عام وقع هذا في يوم ثمانية أيام من ربيع النبوي عام خمسة وثلاثمائة وألف عبدربه عبد الله المذكور أعلاه.

نص الوثيقة [24]:

الحمد لله وحده، اللهم بك تدينت(25) وعليك

ثبت بذمة ومال كاتبه مائة وأربعة وعشرون مثقال ذهبا عينا لماسكها الكنة(26) بن المختار بن الصالح رأس مالها أمتين(27) وعديلة(28) من الملح، والجل(29) بيننا أربعة أشهر ووقع هذا في يوم أحد وعشرون يوما مضت من شهر الله جماد(30) عام 1304ه(31) ، عبد ربه مولود بن أحمد بن بكار.

عناصر الوثيقة:

البائع: الكنتي بن المختار بن الصالح الشانعي.

الشاري: مولود بن أحمد بن بكار.

السلعة: مالها أمتين وعديلة من الملح.

الثمن: مائة وأربعة وعشرون مثقال ذهبا عينا

تاريخ عقد البيع: أحد وعشرون يوما مضت من شهر الله جماد

مدة القضاء: أربعة أشهر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اسم ناسخ العقد: مولود بن أحمد بن بكار

نص الوثيقة[32]

الحمد لله وصل رب على النبي وآله والصحب

وبعد فقد ثبت بذمة ومال بوبكر بن ابراهيم ابن السيد مائة وستة وسبعون مثقالا ونصف مثقال ذهبا لغريمه الكنتي بن المختار بن الصالح ترتب الجميع على الأول للثاني من قبل سلم صحيح مقبوض رأس ماله بعد التقليب والرضى والحوز وهو الشقة والسكر والأجل بينهما ستون يوما من التاريخ الآتي ذكره، ووقع البيع برهن مقبوض حازه الثاني عن الأول وهو أربعة زوائل من الإبل وأمة إدبوكية، وقيده من أشهداه، والكل بحال يتم به الإشهاد وأمراه بالكتب لثنا عشر خلت من جمادى الأولى عام تسعة وتسعين بعد المائتين والألف، عبيد ربه الغني به أمَّادْ بن جد بن الطالب عثمان اديلبي الولاتي كان الله له وللمسلمين باللطف الخفي آمين، والذهب المذكور فوق عينا مشروطة وعليها كرر اسمه بتاريخه أمَّادْ بن النسب المذكور فوق

نص الوثيقة[33]:

الحمد لله وحده اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

وبعد فقد أشهدني أيها الكويتب[34] المنتمي آخرا الوالي ابن محمد لبات الجكني ثم المسعودي أنه دفع نصف أمته[35] أمبارك لأمه مريم في دين تطالبه به ومنتهاه ناقتان وسواران[36] وخلخلان[37]... [38] لها بنصفها الآخر الذي قضى به زوجته فاطم دينها وحازتا الأمة المذكورة مشتركتين فيها بعد التقليب والرضى كتبه من استكتبوه شاهدا بالتصيير والدفع والحوز المذكورين انسلاخ ربيع الثاني عام 1294هـ[39].

محمد بن الصالح بن بارك الله تيب على الجميع.

- ✓ البائع: الوالي بن محمد لبات الجكني ثم المسعودي.
- ✓ الشاري : مريم.
- ✓ السلعة: نصف أمة.
- ✓ الصيغة: التقليب والرضى والحوز والأجل.
- ✓ تاريخ عقد البيع: انسلاخ ربي الثاني عام 1294ه.
- ✓ مكان قضاء الدين: غير موجود.
- ✓ اسم ناسخ العقد: محمد بن الصالح بن بارك الله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ ثمن الرق بسعر الريال:

وأما فيما يخص أسعار العبيد بأسواق تيندوف بسعر الريـــــــال فقد عثرنا على وثيقة بها تفصيل لأسعار الخديم سواء كانوا رجال أو نساء للتاجر محمد محمود بن العبد بن محمد الحرطاني الجكني يظهر من خلالها سعر كل صنف من أصناف الرق، الأمة السباعية، والعبد، ومجموع الخديم، والأمة التي لم يشر أنها أدبوكية أم أمة عادية، وكل بسعره.

فقد وصل سعر الأمة – التي لم يشر إلى نوعها- بتسعين ريـــــال زابيل، وسعر 6 إيماء بمجموع 460 ريـــــال زابيل أي حوالي 76 ريـــــال لكل أمة، أما العبد بسبعين 70 ريـــــال، أما الأمة السباعية فوصل سعرها إلى :67 ريـــــال زابيل، وهذا نص الوثيقة كالتالي:

نص الوثيقة[40]:

الحمد لله وحده

زمام ما خرج في خديم محمد محمود أوله واحدة بتسعين ريالا زابيل90، وفي ستة إيماء بيعوا في السوق جميع ما خرج .. [41] ريـــــال 460، وأيضا عبد بسبعين ريـــــال 70، الجميع ريـــــال... [42]، أمة سباعية بسبعة وستين 67، يبقى صافي من ثمن الخديم بعد المصاريف والكلف ستمائة ريـــــال وثلاثة وخمسين ريالا.

وهذا نص وثيقة أخرى

نص الوثيقة[43]

" الحمد لله وحده ولا يدوم إلا ملكه

أما بعد فقد ثبت بذمة الشيخ بن الحاج بن بَلَّ أمة سباعية ومائتان وسبعون ريالا يؤذيها لماسكه العبد بن محمد الحرطان رأس مالها تسعة من الإبل اسلمها الثاني على الأول سلما صحيحا لازما بعد التقليب والرضى والحوز وأجله ستة أشهر تأتي بعد التاريخ في ثامن جمادى الأخيرة عام 1282 وكتب من أشهداه بذلك وهما بأتمه محمد محمود بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله الجكني ثم الألفغي لطف الله به آمين آمين آمين

وله أيضا بذمة الحبيب بن سيدي محمد بن الكيحل خمسمائة وعشرون مثقالا لرب الدين رأس مالها أربعة من الإبل والأجل والتاريخ والكاتب كأعلاه".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نص الوثيقة[44]

الحمد له وحده وصلى الله على الحبيب

وبعد فقد ثبت بذمة ومال محمد بن العينين أربع مائة ريـــــــال فضة سكة الوقت رأس مالها الخديم والعلك لغريمه الكنتي بن المختار بن الصالح مع أن الأول اشتراه من الثاني شراءا صحيحا لازما بعد التقليب والرضا والحوز والأجل بينهما ستة أشهر وتقدم البيع و.. وتأخر الرسم وشهد به من أشهداه في أوائل شهر الله رمضان بعد ما مضت منه ثمانية يوما عام 1304 عبيد ربه خطار بن سالم تاب الله عليه آمين.

نص الوثيقة[45]:

الحمد لله وصلى الله على الحبيب

وبعد ثبت بذمة ومال سيد أحمد بن باه الوجار أربع مائة ريـــــــال فضة وأربعين مثقالا ذهبا عينا بميزان تاودني رأس مال الجميع شيئا من العلك، والخديم، والبيص، لغريمه الكنتي بن المختار بن الصالح اشتراه الأول من الثاني شراء صحيحا لازما بعد التقليب والرضى والحوز والأجل بينهما عام وشهد به من أشهداه في أوائل شهر الله رمضان بعد ما مضت منه أربعة أيام عام 1304 ه، عبيد ربه خطار بن علي سالم تاب الله عليه آمين.

نص الوثيقة[46]

بسم الله الرحمن الرحيم

أدى لدي وأشهدني محمد ابن باب االناجم الرمضاني ثم السعيدي أن بذمته وماله جميع خمسمائة ريـــــــال جزيري وسبعون مثقالا ذهبا عينا بتقديم السين لماسكه الكنتي بن المختار بن الصالح الرمضاني رأس مالها الخديم وشيء من ... وأجلها ستة أشهر وبه كتب ثاني ربيع النبوي عام 1304 فقير مولاه الغني به هود بن مولود بن حبيب الرمضاني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق الوثائق

وثيقة م.و.ع.01 ، بتاريخ 1294ه،/1877م

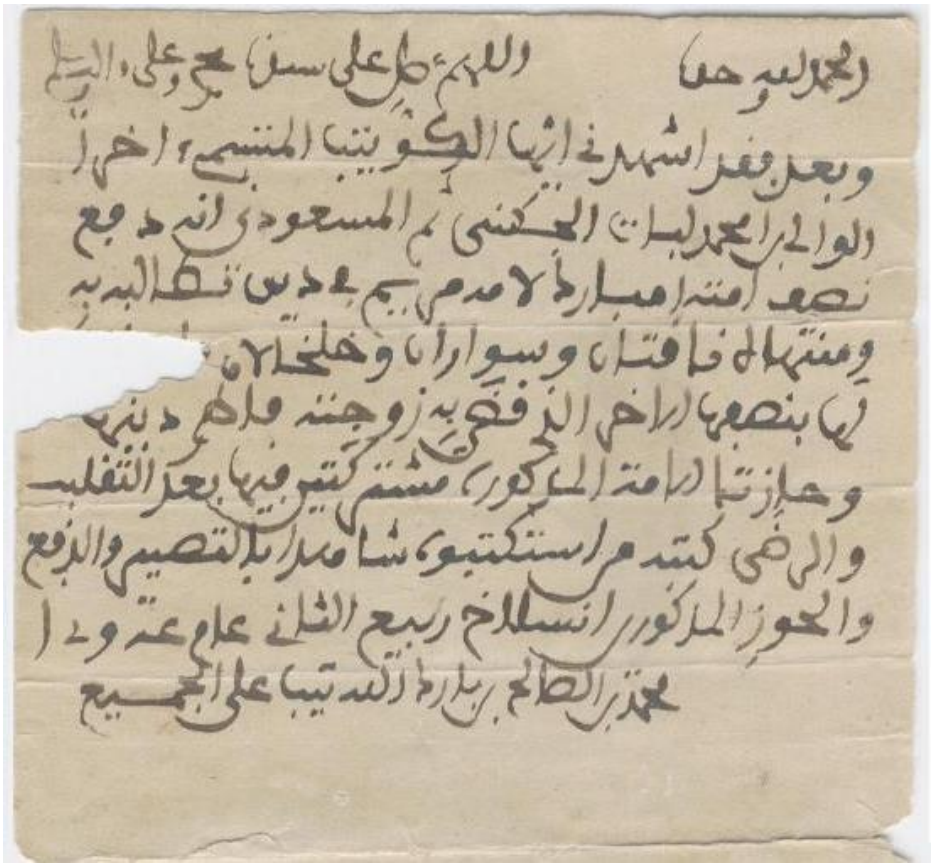

وثيقة

للعلامة محمد بن الصالح بن بارك الله الشانعي الجكني

تبرز عقد دين قيده ناقتان وسواران وخلخالان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وثيقة محفوظة بخزانة أهل العبد مصنفة تحت رقم: ع/38

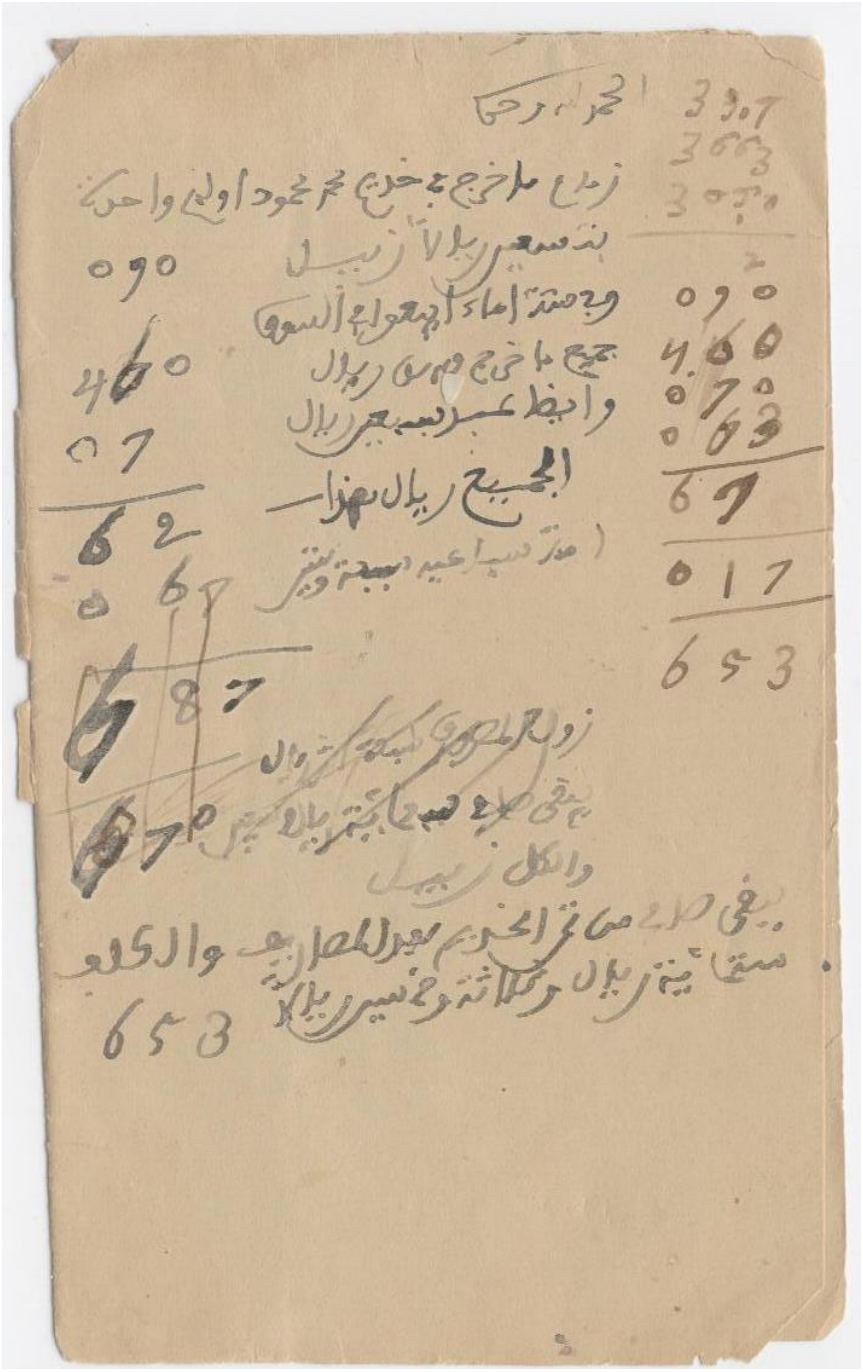

وثيقة

تبرز عدد والإيماء والعبيد الذين خرجوا في تجارة محمد محمود بن العبد الجكني وعددهم: 1 أمة بـــ: 90 ريـــــال زابيل، 6 إيماء بـــ: 460 ريـــــال ، عبد بـــ:70 ريـــــال ، وأمة سباعية بـــ:67 ريـــــال. بقيمة 653 ريـــــال زابيل بعد خصم المصاريف والتكاليف بـــ: 34 ريـــــال زابيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وثيقة محفوظة بخزانة أهل العبد مصنفة تحت رقم: ع/30

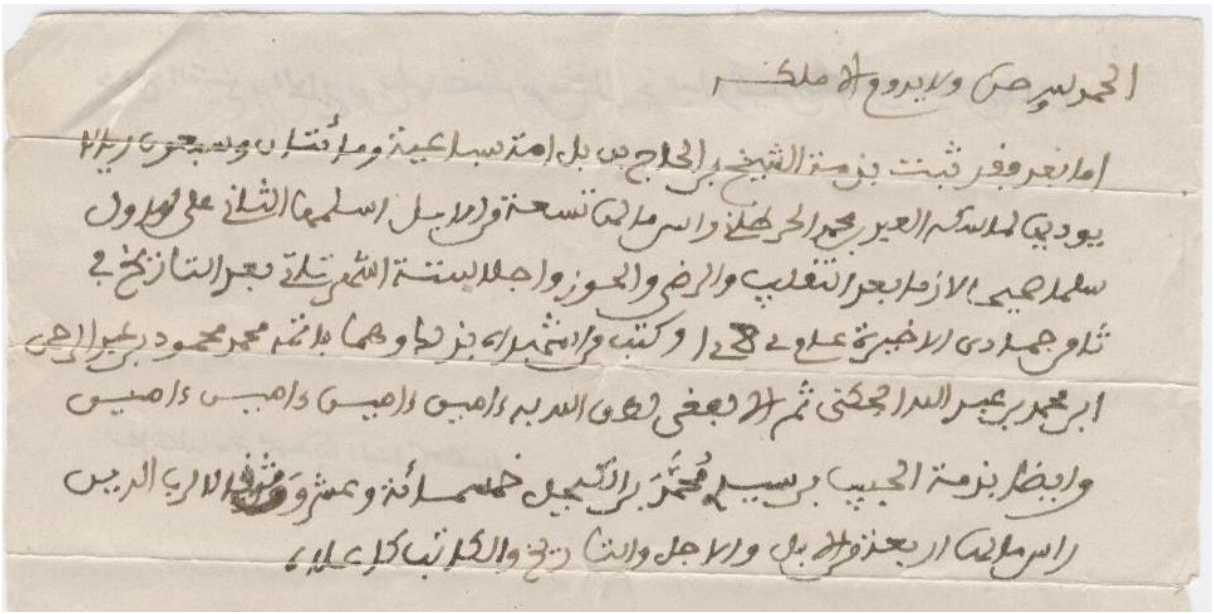

وثيقة بتاريخ : 1282ه / 1865م.

عقد بيع بالدين على ذمة الشيخ بن الحاج بن بل مفادها: أمة سباعية و270 ريـــــــال للتاجر العبد بن محمد الحرطان الجكني قيمتها 9 من الإبل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وثيقة محفوظة بخزانة أهل العبد مصنفة تحت رقم: ك/05

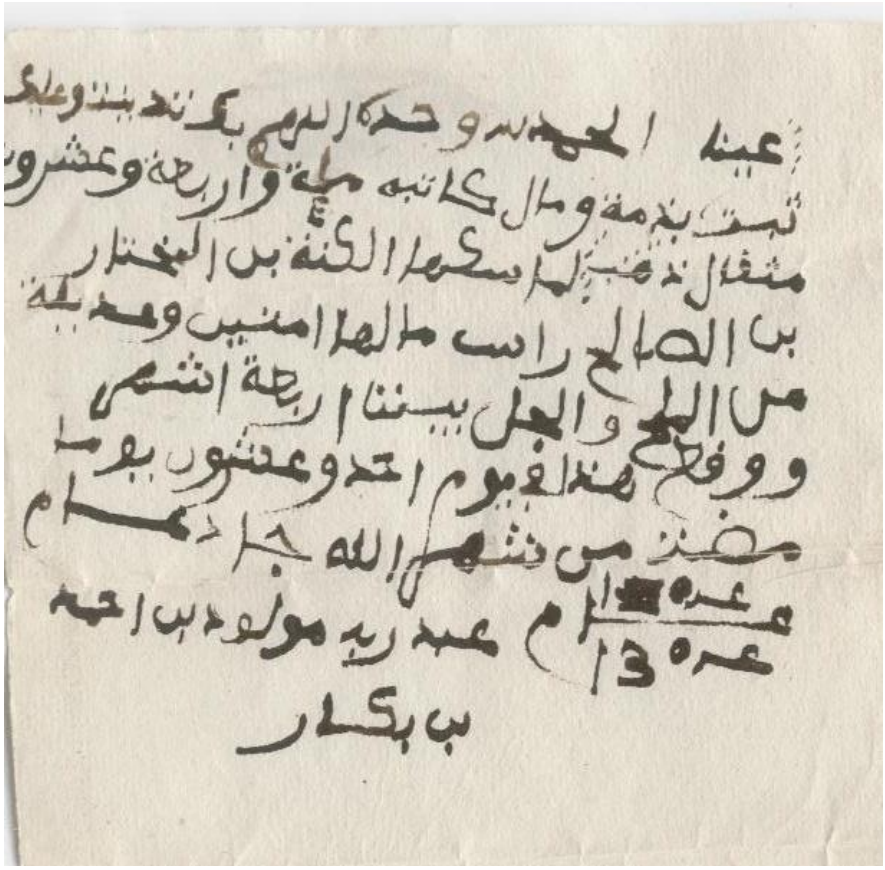

وثيقة بتاريخ : 1304ه / 1887م.

تبرز عقد بيع بالدين بذمة مولود بن أحمد بن بكار مفاده: 124 مثقال ذهب للتاجر الكنتي بن المختار بن الصالح الشانعي رأس مالها: أمتين وعديلة من الملح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وثيقة محفوظة بخزانة أهل العبد مصنفة تحت رقم: ك/06

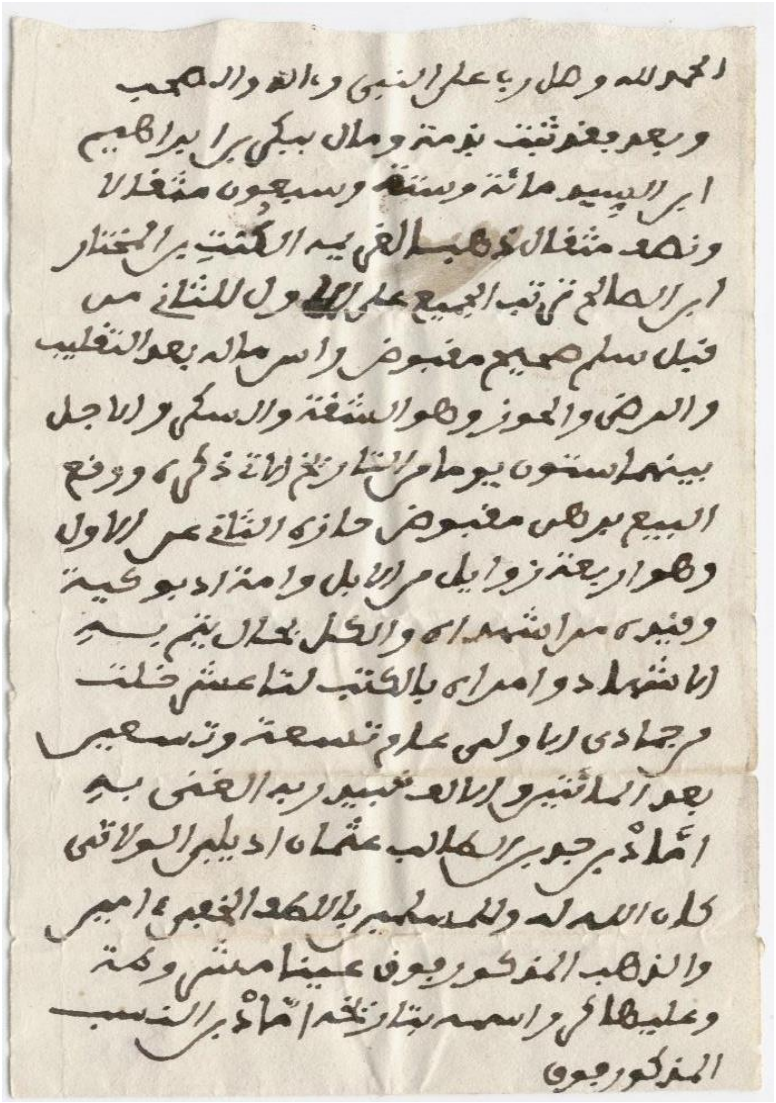

وثيقة بتاريخ : 1299ه / 1882م.

تبرز عقد بيع بالدين بشرط الرهن بذمة بوبكر بن براهيم بن السيد مفاده: 176.5 مثقال ذهب للتاجر الكنتي بن المختار بن الصالح الشانعي رأس مالها: (الشقة، السكر) أما الرهن مفاده: 4 زوايل (جمال) وأمة أدبوكية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وثيقة محفوظة بخزانة أهل العبد مصنفة تحت رقم: ك/07

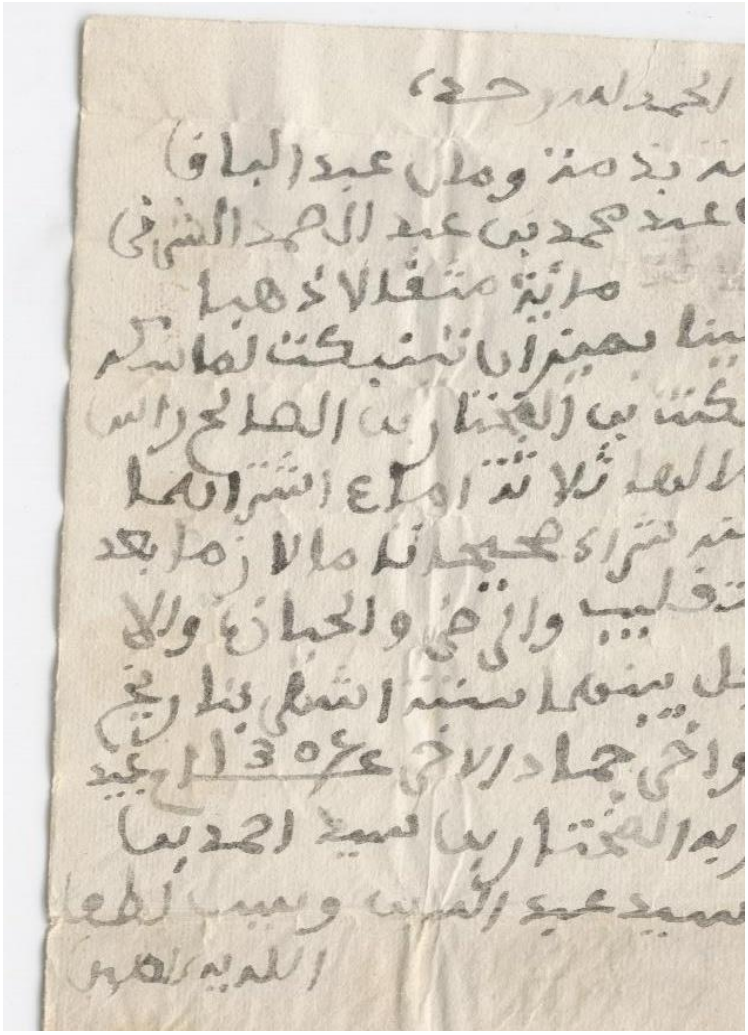

وثيقة بتاريخ : 1304ه / 1887م.

تبرز عقد بيع بالدين بذمة عبد الباقي بن محمد بن الصمد الشرقي مفاده: 100 مثقال ذهب عينا للتاجر الكنتي بن المختار بن الصالح رأس مالها: 3 إماء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وثيقة محفوظة بخزانة أهل العبد مصنفة تحت رقم: ك/13

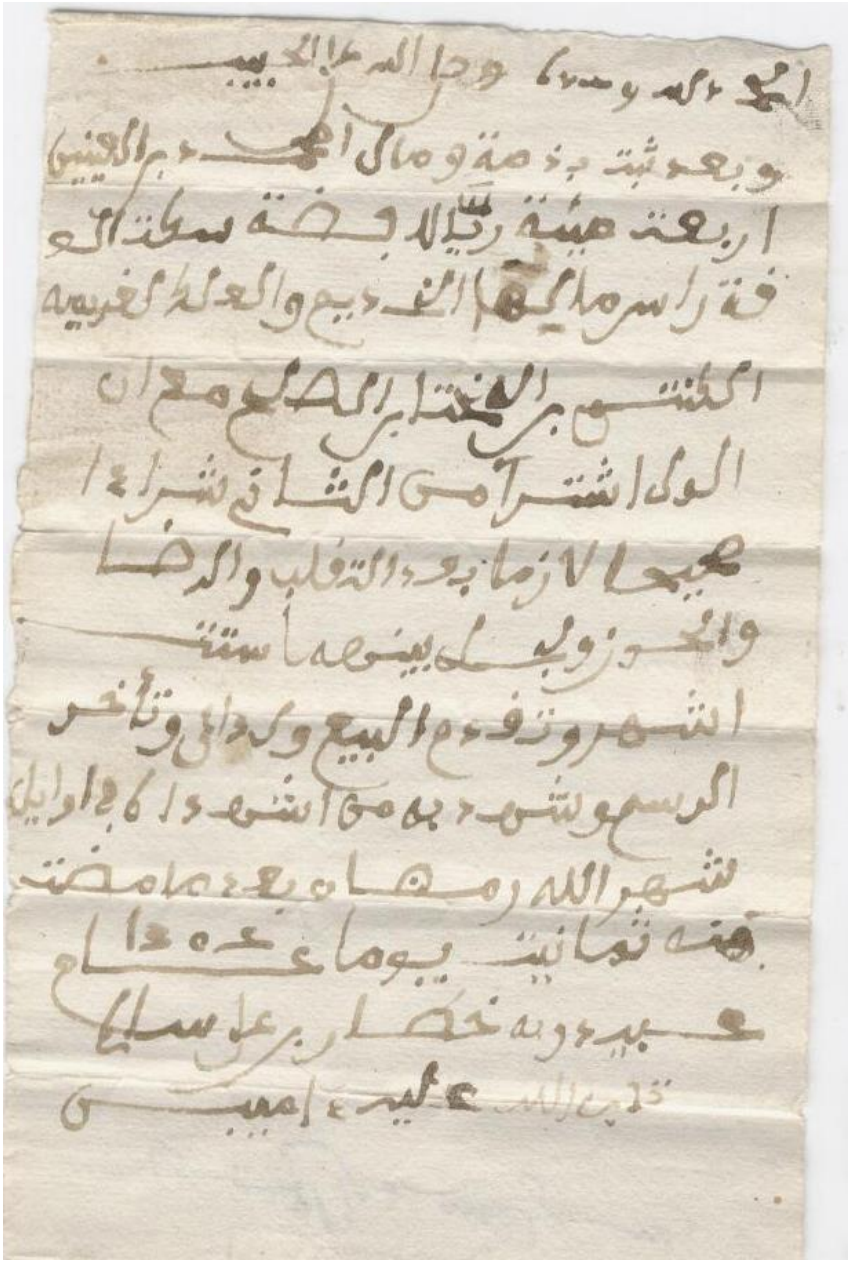

وثيقة بتاريخ : 1304ه / 1887م.

يتبرز عقد بيع بالدين بذمة محمد بن العينين مفاده: 400 ريالة فضة سكة الوقت للتاجر الكنتي بن المختار بن الصالح الشانعي رأس مالها: الخديم والعلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وثيقة محفوظة بخزانة أهل العبد مصنفة تحت رقم: ك/16

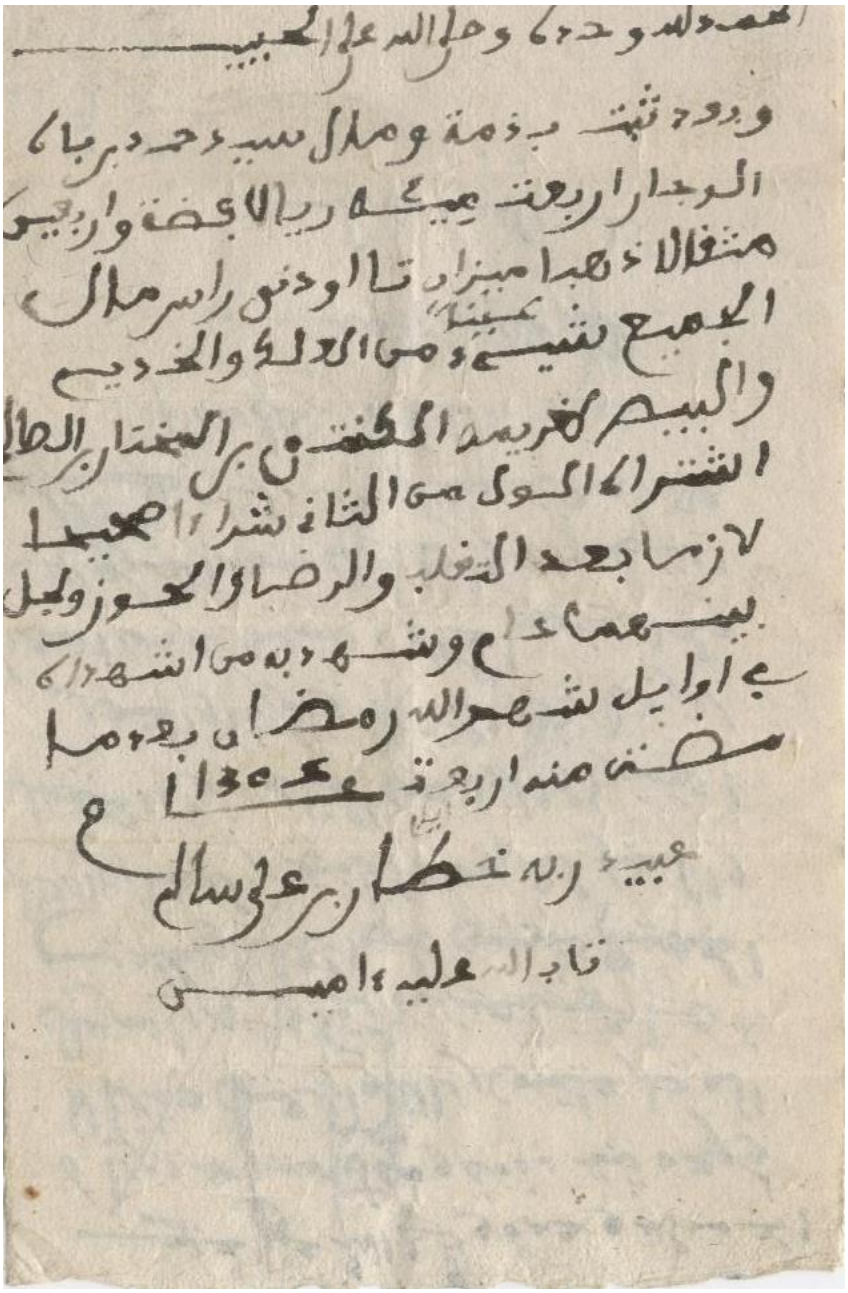

وثيقة بتاريخ : 1304ه / 1887م.

تبرز عقد بيع بالدين بذمة سيد أحمد بن باه بن الوجار مفاده: 400 ريـــــــال فضة و40 مثقال ذهب عينا بميزان تودني للتاجر الكنتي بن المختار بن الصالح الشانعي رأس مالها: العلك، الخديم والبيص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وثيقة محفوظة بخزانة أهل العبد مصنفة تحت رقم: ك/18

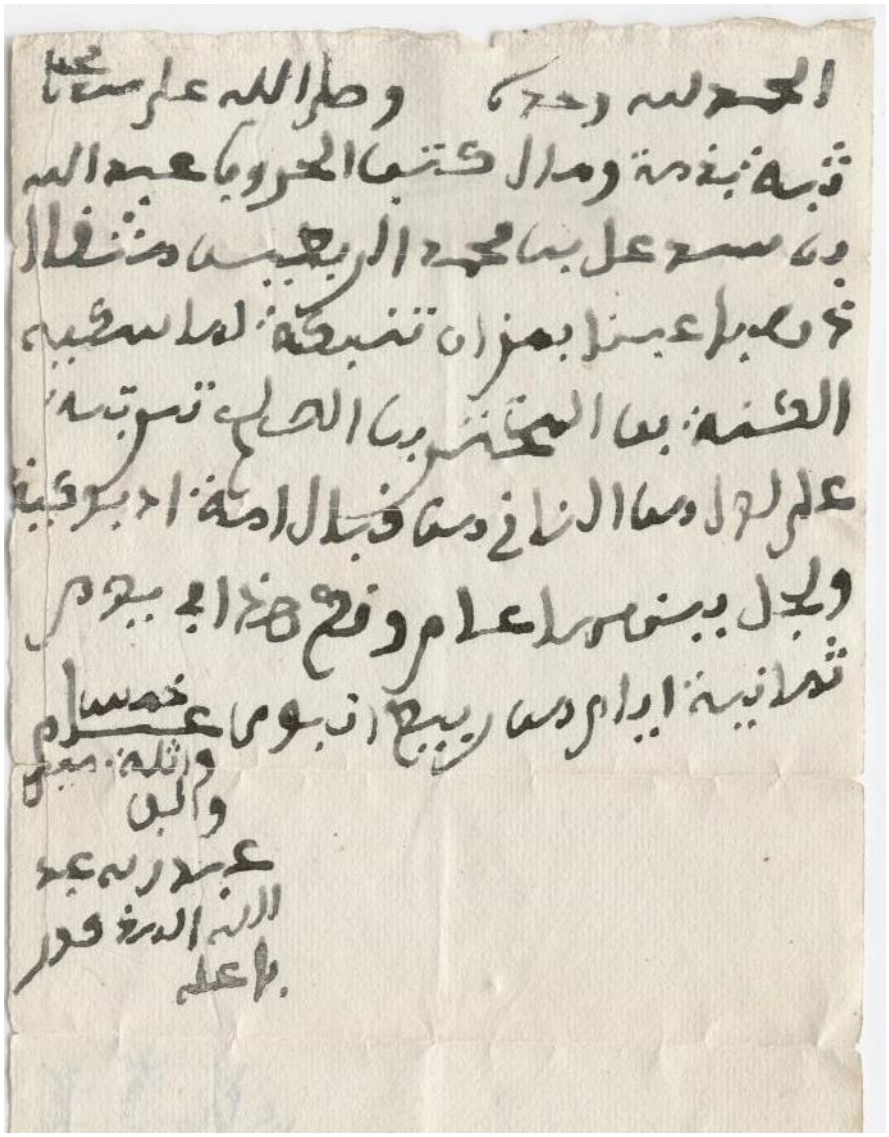

وثيقة بتاريخ :1305هـ / 1888م.

تبرز عقد بيع بالدين بذمة عبد الله بن سيد علي بن محمد مفاده:40 مثقال ذهب عينا بميزان تينبكتو للتاجر الكنتي بن المختار بن الصالح الشانعي رأس مالها: أمة أدبوكية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وثيقة محفوظة بخزانة أهل العبد مصنفة تحت رقم: ك/21

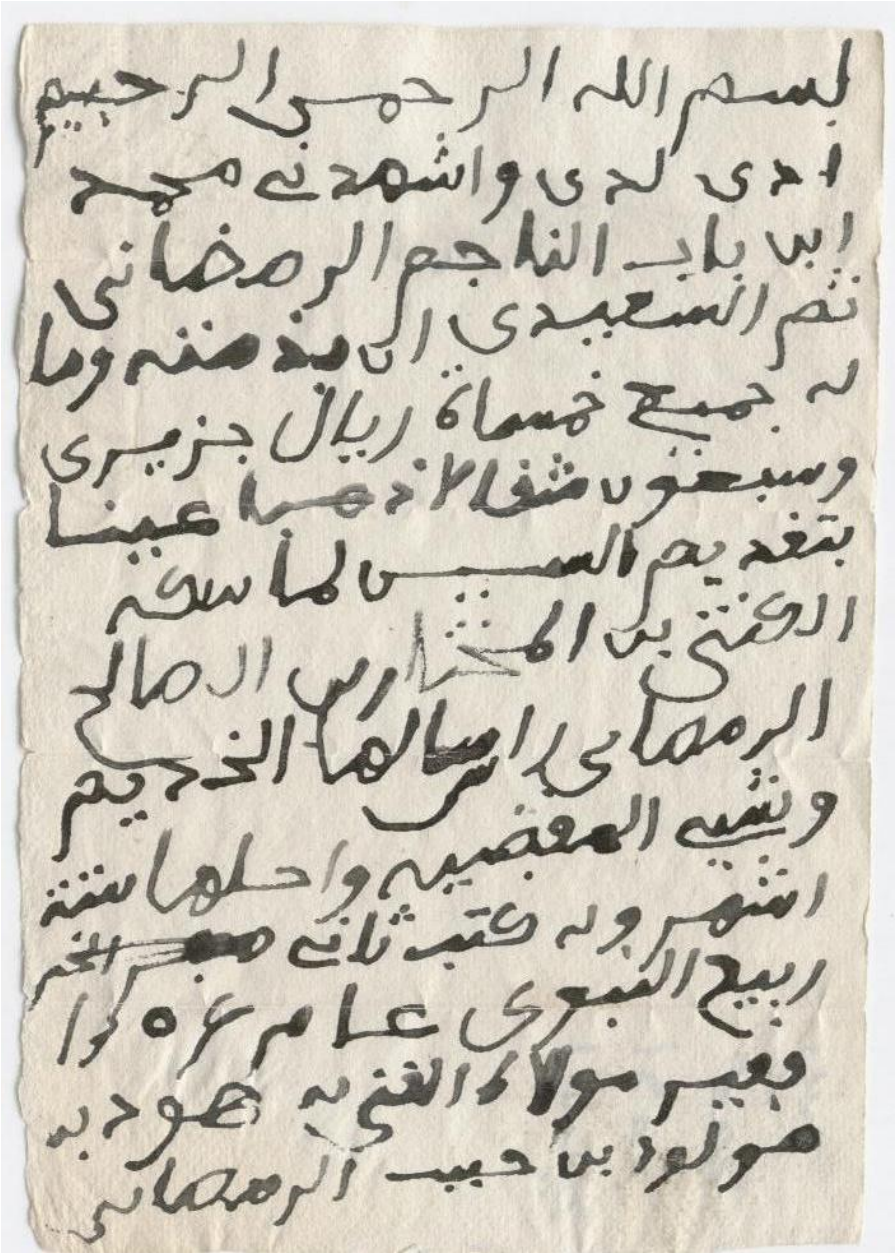

وثيقة بتاريخ :1304هـ / 1887م.

تبرز عقد بيع بالدين بذمة أحمد بن باب الناجم الرمضاني السعدي مفاده:500 ريـــــــال جزيري و 70 مثقال ذهب عينا للتاجر الكنتي بن المختار بن الصالح الشانعي رأس مالها: الخديم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهوامش:

([1]) انظر: بنيان سعود تركي، مهن وحرف الرقيق في شرق افريقيا 1806-1897م، مجلة دراسات تراثية العدد02، 2008.

([2]) انظر: خياط سليم، ازدواجية مكانة الرجل الأسود عبر تقديرات أصناف السوسولوجية، طريق القوافل لمركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان والتاريخ ، ص: 42

([3]) انظر: أحمد البوزيدي، التاريخ الاجتماعي لدرعة (مطلع القرن 17،مطلع القرن 20) دراسة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية من خلال الوثائق المحلية، ص: 143.

([4]) انظر: الناصري، الاستقصا، ج:7، ص: 58.

([5]) انظر: المختار السوسي، المعسول، ، ج:5 ص: 192

([6]) انظر: أحمد البوزيدي، التاريخ الاجتماعي لدرعة (مطلع القرن 17، مطلع القرن 20) دراسة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية من خلال الوثائق المحلية، ص: 143.

([7]) Karl Sutre, Etude sur la population et l'habitat d une region du Sahara: le Touat, extrait de revue de géographiealpine,1952.

([8]) انظر: عبد المجيد مزيان، النظرية الاقتصادية عند ابن خلدون، ص: 188، الجزائر الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، سنة الطبع 1981.

([9]) انظر: محمد الصالح حوتية، آل كنتة (دراسات تاريخية من خلال الوثائق المحلية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر للهجرة)، ص: 158.

([10]) انظر الوثيقة في: م. و . ع :01، وكذلك : م . و . ك : 10.

([11]) M.Camille douls. Voyage d'exploration à travers le sahara occidental et le sud Marocain.(communication adréssée à la société dans sa séance générale du 16 décembre 1887) .Bulletin de la sosiété de géographie. Tri octobre- decembre 1887. PARIS- France.p439+p451. ، راجع أيضا تيندوف وتحكانت تاريخا ومناقب وبطولات، عبد الله حمادي الإدريسي،ص:345.

([12]) وهي عملة كانت منتشرة في أسواق السودان الغربي وقتها.

([13]) كوري (couris): وهي عملة فارسية، وهندية مستوردة قيمتها منخفضة جدا بحيث إن ألف كوري تساوي 0.75 فرنكا وتشبه عملة الزجاج، والجلد اللتين كانتا مستعملتين لدى القرطاجيين، انظر: Coudray Mpp.422-424.

([14]) انظر: تركي، بنيان، إلغاء الصفة القانونية، ص: 61.

([15]) M.Camille douls. Voyage d'exploration à travers le sahara occidental et le sud Marocain. (communication adréssée à la société dans sa séance générale du 16 décembre 1887) .Bulletin de la sosiété de géographie. Tri octobre- decembre 1887. PARIS- France.p439+p451.

راجع أيضا تيندوف وتحكانت تاريخا ومناقب وبطولات، عبد الله حمادي الإدريسي،ص:345.

([16]) وهي عملة كانت منتشرة في أسواق السودان الغربي وقتها.

([17]) انظر الوثيقة في: م . و. ك : 07.

([18]) اسم ساقط من الوثيقة.

([19]) أي ثلاثة نساء من العبيد.

([20]) الوثيقة مؤرخة بالميلادي سنة : 1886م.

([21]) انظر الوثيقة في: م . و. ك : 18.

([22]) ويساوي 24 خروبا أو ستة وتسعين حبة من القمح، انظر: Heinrich Barth, Voyages,p.101.

(23)وهو مصطلح عرف بين أسواق تيندوف والسودان الغربي، وهي أمة بمواصفات معينة، ولها سعر معين في السوق وتختلف عن الأمة السباعية، ولعلها ومن خلال اطلاعنا على بعض الوثائق التجارية المحلية التي ورد فيها هذا النوع من الإيماء ومن خلال سعرها المرتفع عن الأمة السباعية فلربما كانت تفوقها في السن أو المهارة، أو الجهة التي تجلب منها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

([24]) انظر الوثيقة في: م . و. ك : 05.

([25]) أصلها تداينت.

([26]) تصحيف وقع أثناء النسخ والصاب الكنت بكسر التاء.

([27]) أي خادمتين.

([28]) أي صفيحة من الملح لأن الملح وقتها كان يباع بالصفائح.

([29]) أصلها : الأجل.

([30]) أصلها جمادى.

([31]) الوثيقة مؤرخة بالميلادي سنة : 1886م.

([32]) انظر الوثيقة في: م . و. ك : 06.

([33]) انظر الوثيقة في: م . و. ع :01.

([34]) يعني الكاتب أسلفه العلامة محمد بن الصالح بن بارك الله الشانعي الجكني.

([35]) أي خادمته.

([36]) وهو حلي تضعه النساء في معصم اليد، ويكون عادة من الذهب الخالص.

([37]) وهو حلي يوضع في الرجل ويكون من الفضة.

([38]) كلمة ساقطة من النص بسبب خرم في الوثيقة.

([39]) الوثيقة مؤرخة بالميلادي عام:1877م.

([40]) انظر الوثيقة في: م . و. ع : 38.

([41]) كلمة مبهمة.

([42]) كلمة غير مفهومة في النص.

([43]) انظر الوثيقة في: م . و. ع : 30.

([44]) انظر الوثيقة في: م . و. ك : 13.

([45]) انظر الوثيقة في: م . و . ك : 16.

([46]) انظر الوثيقة في: م . و . ك : 21.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com